

البحث الجغرافي للسياحة ووقت الفراغ والترفيه*

البدايات والمراحل والاتجاهات

بقلم Richard Butler

ترجمة

د. أحمد عبد السلام عبد النبي

د. عباس غالي الحديثي

الملخص

يتطلب فهم واستيعاب كافة التخصصات العلمية التعرف على بداياتها وتطورها ، وليست تخصصات الترفيه ووقت الفراغ والسياحة استثناء من ذلك . تستعرض هذه الورقة البحثية الأدب الجغرافي عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة المنشور باللغة الإنجليزية خلال الأربعة عقود الماضية من منظور شخصي . معتمدة في ذلك على منهج التتبع الزمني في حصر الموضوعات وعلى ماذا ركزت الدراسات المنشورة ، وربط الاتجاهات البحثية الحالية مع الجهود البحثية التي بذلت في الماضي . فهذه الورقة البحثية تقيم دراسات الترفيه ووقت الفراغ والسياحة الجغرافية ، وبحوث الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ذات الصبغة الجغرافية ولكن ضمن هذه التخصصات نفسها . وتختتم هذه الورقة البحثية ببعض الأفكار المستقبلية للاتجاهات البحثية الجغرافية المحتملة لدراسة السياحة وقت الفراغ والترفيه .

* هذا البحث منشور في نسخته الإنجليزية بمجلة جغرافية السياحة ، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤٣ - ١٦٢

Abdash1950 @ yahoo. Com

Ahmad_Abdlkarem@yahoo.co.uk

المقدمة

عند قبول الدعوة لكتابة هذه الورقة البحثية رأى المؤلف أنها ستكون تحدياً مثيراً لأنها تستعرض التطور البحثي للترفيه ووقت الفراغ والسياحة من منظور جغرافي ، ان هذه المهمة تواجه عدد من العقبات اذ يقدم الكم الهائل من الابحاث عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة العقبة الاخرى . فهذا الكم الهائل من الابحاث تم في الدول الناطقة بالإنجليزية كما هو الحال في أي مجال بحثي ، بسبب عدم رغبة او قدرة الناطقين بالإنجليزية في استخدام لغة أخرى ؛ وذلك لأن اللغة الإنجليزية أصبحت تستعمل من قبل الكثير من الأكاديميين خاصة بعد انتشار شبكة المعلومات العالمية.

ونتيجة ذلك نشر القدر الأكبر من المواد البحثية باللغة الإنجليزية سواء من قبل الناطقين بها أو متعلميها ، ولأن الإنجليزية أصبحت اللغة الأكثر استعمالاً، لذلك فإن استعراض كل الأبحاث والدراسات عن السياحة ووقت الفراغ والترفيه المنشورة بهذه اللغة يعد أمراً مستحيلاً ، وهذا على الرغم من إن باحثين آخرين قد ناقشوا هذه الموضوعات بلغات أخرى ضمن هذه المجلة مثل Bao سنة ٢٠٠٢ الذي ناقش الأعمال الجغرافية عن السياحة في الصين ، و كذلك lazzarotti سنة ٢٠٠٢ الذي تناول الأبحاث الجغرافية للسياحة في فرنسا .

أما العقبة الثانية التي واجهت إنجاز هذه الورقة البحثية فيتمثل في تعريف مفاهيم الترفيه ووقت الفراغ والسياحة وتحديد العلاقة بينها ، إذ أن هذا الجانب لم يعالج بحثياً بشكل مرضي (ينظر Poria وآخرون ٢٠٠٣) ، لذلك لم تتم مناقشته بهذه الورقة البحثية . تتمثل العقبة الثالثة في أن هذه الورقة البحثية تركز على الأدب الجغرافي ولكن السؤال المطروح هنا : ما هو الأدب الجغرافي (ينظر Lew 2001) ، هل هو الأعمال البحثية المنشورة من قبل العاملين بأقسام الجغرافية ، أو أنه الأعمال البحثية المنشورة بالمجلات والكتب الجغرافية ، أو أنه الأعمال البحثية المنشورة من قبل الجغرافيين فقط ولا يشمل الأعمال البحثية المنشورة من قبل غير الجغرافيين ، وهل يشمل الأعمال المنشورة من قبل الجغرافيين ضمن المنشورات غير الجغرافية ، أو أنه يضم الأعمال البحثية ذات المحتوى والتركيز الجغرافي بغض النظر عن كاتبها أو أين نشرت .

يتمثل المنهج الأسهل في مناقشة المواد البحثية المكتوبة من قبل الجغرافيين المتخصصين والتي نشرت ضمن منشورات جغرافية ، ولكن في حالة اعتماد هذا المنهج فإن هذه الورقة البحثية ستكون قصيرة، وقد تكون محبطة جداً بسبب قلة المواد البحثية التي عالجتها ، وفي الوقت نفسه ليس من الممكن أو المناسب أن تشمل هذه الورقة المساهمات البحثية لغير الجغرافيين ؛ لأن الورقة تهتم في المقام الأول بالأعمال المعدة من قبل الجغرافيين ، لذا تبني المؤلف منهج شخصي للتعامل مع هذه الإشكالية البحثية حتى لا تكون هذه الورقة مجرد استعراض للأدبيات البحثية ، الأمر الذي قد يثير ردود فعل ومناقشات بحثية، كما أننا نحن الجغرافيين لابد أن نتذكر دائماً أصل علم الجغرافية ولماذا

موجود من أجل توضيح عيوب ومميزات الأعمال البحثية عن جغرافية السياحة ووقت الفراغ والترفيه عبر مسيرة تطورها وتحديد النتائج التي توصلت إليها ، وإلى أين وصلت ولماذا ؟
لقد جاءت هذه الورقة البحثية لمراجعة تطور هذا الحقل المعرفي في الوقت المناسب ؛ وذلك لأن المؤلف بدأ رحلة اهتمامهم بالترفيه ووقت الفراغ والسياحة منذ ستينيات القرن الماضي ، وبالتالي تابع المواد البحثية الرئيسية منذ تلك الفترة . وبناء على ذلك تلخص هذه الورقة البحثية تطور البحث الجغرافي للسياحة ووقت الفراغ والترفيه في ثلاث مراحل : الأولى قبل سنة ١٩٥٠ ، والثانية من سنة ١٩٥٠ إلى سنة ١٩٨٠ ، أما الثالثة بعد عام ١٩٨٠ إلى الوقت الحاضر ، ثم اختتمت هذه الورقة بخلاصة موجزة .

خلفية البحث وسياقه

يرى المؤلف كجغرافي متخصص أن الفترة التي عاصرها تعد ذات أهمية في مجال الدراسة الجغرافية للترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، إذ بدأ المؤلف دراسته للجغرافية سنة ١٩٦١ ، وذلك قبل عام واحد من صدور سبع وعشرون مجلدا عن موارد الترويج الخليوي من قبل لجنة في الولايات المتحدة الأمريكية (ORRRC ١٩٦٢) ، بينما أنهى رسالته للدكتوراه في نهاية ستينيات القرن الماضي قبل أن تجرى بعض المؤسسات أبحاث بهذا المجال مثل وحدة بحوث الترفيه والسياحة TRRU في جامعة أدنبره والتي أسست من قبل Coppock ، وأيضا قبل صدور أغلب المجالات المتخصصة في الترفيه ووقت الفراغ والسياحة المعروفة حاليا على نطاق واسع ، وهي مجلة بحوث السفر التي صدرت سنة ١٩٦٣ ، ومجلة المراجعة السياحية التي صدرت سنة ١٩٧٢ ، ومجلة حوليات البحث السياحي التي صدرت سنة ١٩٧٤ ، ومجلة الإدارة السياحية التي صدرت سنة ١٩٧٩ ، ومجلة بحوث الترفيه الي صدرت سنة ١٩٦٨ ، ومجلة علوم وقت الفراغ التي صدرت سنة ١٩٧٨ ، ومجلة دراسات وقت الفراغ التي صدرت سنة ١٩٨١ ، هذا فضلا عن الكثير من المجالات التي صدرت مؤخرا مثل مجلة السياحة المستدامة ، ومجلة التحليل السياحي ، ومجلة اقتصاديات السياحة ، ومجلة جغرافيات السياحة ، ومجلة دراسات السياحة (جميعها صدر خلال تسعينيات القرن الماضي).

وقد برزت العديد من الأسماء الأكاديمية مثل Hall ، Murphy ، Pearce ، Williams ،

Wall من خلال النشر بهذه المجالات ، كما برزت أيضا أسماء Cohan ، Jafari ، Smith (V) و (S.L.J) ، Urry ، أما الأسماء المشهورة في مجال أبحاث الترفيه ووقت الفراغ والسياحة فكانت لباحثين مثل Clawson ، Knetsch اللذان ألفا كتابا رائعا عن اقتصاديات الترويج الخليوي سنة ١٩٦٦ لا يزال ذو فائدة علمية على الرغم من مرور نحو عشرون عاما على صدوره .

ويعد كل من Mitchell ، Lucas ، Wagar من أبرز الأسماء الأكاديمية في مجال السياحة ووقت الفراغ والترفيه بالولايات المتحدة الأمريكية ، وكل من Wolf ، Nelson في كندا ، و Mercer في أستراليا وكل من Gilbert ، House ، Patmore بالمملكة المتحدة البريطانية ،

فهؤلاء العلماء الذين ، لم يعرف عنهم القراء الشباب الا القليل او لا يعرفون شيئا ، معظمهم من الجغرافيين هم من وضع أسس دراسة السياحة المعروفة حاليا .

عندما غادر المؤلف المملكة المتحدة سنة ١٩٦٧ إلى كندا لم يكن يوجد أقسام علمية بها برامج دراسية أكاديمية عن السياحة ووقت الفراغ والترفيه في بريطانيا ، رغم وجود برامج للياقة البدنية والرياضة في عدد محدود من الجامعات البريطانية ، كما لم يكن هناك سوى عدد قليل من أطروحات الدكتوراه في موضوعات السياحة أو الترويج أو الترفيه ، والجدير بالذكر أن عدد قليل منها ذكر كدراسات سابقة رغم أن بعضها مثل دراسة Barrett سنة ١٩٥٨ التي طرحت نموذجا لمورفولوجيا المنتج السياحي لا يزال يستعمل في بعض الأبحاث حتى الوقت الحاضر مثل دراسة Mathieson و Wall سنة ١٩٨٢ .

وقد كان المؤلف محظوظا عندما كان أول من وضع جغرافية السياحة وجغرافية الترويج والترفيه كمقررات جامعية في كندا ، وربما الثاني في أمريكا الشمالية بعد Roy Wolfe بجامعة يورك في تورنتو على مستوى الدراسات العليا وبعد أن قضى المؤلف نحو ثلاثون عاما في كندا ، غادرها سنة ١٩٩٧ وقد أصبح يوجد برامج للدراسات العليا في مجال وقت الفراغ والترفيه (بما في ذلك دراسة الحدائق والحياة البرية) في أقسام الجغرافيا بجميع المقاطعات الكندية ، وذلك رغم محدودية النشاط السياحي . أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد تفوقت برامج الدراسات العليا في السياحة على تلك الموضوعات حول المنتزهات والحياة البرية والترفيه ، وعلى الرغم من أن الكثير من هذه البرامج ليست في أقسام الجغرافية ، إلا أنه يوجد عدد من الجغرافيين قد ساهموا فيها . كما شهدت برامج دراسة السياحة تطورا كبيرا في المملكة المتحدة وأستراليا منذ ثمانينيات القرن الماضي معظمها بالجامعات الحديثة ، غير أن القليل من هذه البرامج الدراسية يوجد بأقسام الجغرافية ، فيما الغالبية منها في أقسام الإدارة والاعمال .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه في أوروبا بما في ذلك بريطانيا ركزت البحوث الجغرافية أكثر على السياحة مقارنة مع الترويج والترفيه ، وذلك على الرغم من وجود عدد كبير من الأبحاث عن الترفيه أجريت من غير الجغرافيين في بريطانيا ، أما في أمريكا الشمالية فالأمر بالعكس . فحتى ثمانينيات القرن الماضي لا توجد الكثير من الأبحاث عن السياحة أجريت من قبل الجغرافيين باستثناء أعمال الجغرافيين الذين هم من أصول بريطانية مثل (Wall ،Murphy ،Marsh ، Butler) وطلابهم . وفي المقابل يوجد كم هائل من الأبحاث في مجال الترويج خاصة الترويج الخلوي من قبل الجغرافيين وذوي التخصصات الأخرى صنفت الكثير منها على أنها دراسات سياحية أوروبية وكذلك دراسات وقت الفراغ لها تاريخ طويل وكانت رائدة في أمريكا الشمالية رغم أن الذي أجري من قبل الجغرافيين كان قليلا مقارنة بالتخصصات الأخرى ، ولكن منذ عقدين فقط أصبحت الأبحاث والمنشورات وأيضا برامج الدراسة الجامعية في مجال السياحة مساوية لنظيراتها بمجالات الترويج والترفيه في أمريكا الشمالية .

وعلى العكس من ذلك يوجد عدد قليل نسبيا من الأبحاث التي أجراها الجغرافيون بمجال الترويج في أوروبا ، في حين تعد الأبحاث التي أجراها الجغرافيون في أستراليا ونيوزيلندا الأقل على الإطلاق مقارنة مع تلك التي أجريت من قبل الجغرافيين في بريطانيا وأمريكا الشمالية .

لقد ارتبطت التطورات في دراسة السياحة ووقت الفراغ والترفيه بالجامعات مع التطورات البحثية بهذه المجالات ، حيث أخذت هذه التطورات البحثية ثلاثة اتجاهات رئيسية ، الأول يتمثل في الأبحاث التي أجريت من قبل مؤسسات القطاع الخاص ، إذ إنَّ القليل منها ينشر ، وغالبا ما تكون مشكوكة القيمة العلمية سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية لا سيما في مجال السياحة أما الثاني فيتمثل في الأبحاث التي أجريت من قبل الوكالات العامة لتوظيفها في مجال السياسات العامة ، وهذه الأبحاث الكثير منها لا يتم نشره وقد تكون مشكوكة القيمة ، في حين يتمثل الاتجاه الثالث في الأبحاث الأكاديمية التي توصف منذ ثلاثة عقود على أنها علمية صرفة أو نظرية وفي بعض الأحيان على أنها عالية القيمة وذات مفاهيم وأهداف وتوقعات .

إن أبحاث مؤسسات القطاع الخاص في مجالات الترفيه ووقت الفراغ والسياحة قليلة جدا مقارنة مع العدد الكبير من الأبحاث في مجالات النشاط الاقتصادي الأخرى ، وهذه المشكلة لا تزال تؤثر على صناعة السياحة . لذلك أجريت الكثير من الأبحاث من قبل القطاع العام لا سيما هيئات إدارة الموارد ووكالات المحافظة على البيئة . أما بخصوص الأبحاث الأكاديمية على الرغم من أنها ذات تاريخ طويل ومميز إلا أن المؤسسات الأكاديمية التي تجرى هذه الأبحاث تعاني من مشاكل تتمثل في التمويل والتقدير والثقة ، وليست أبحاث الترفيه ووقت الفراغ والسياحة باستثناء من ذلك ، فهي تعاني من مشاكل كبيرة بهذه الجوانب الثلاث طيلة العقود الماضية وحتى الوقت الحاضر .

من أبرز الدراسات السابقة عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة في الادب الجغرافي التي سوف يتم التركيز عليها هنا دراسة Wolfe سنة ١٩٦٤ عن الترويج الخليوي المنشورة بمجلة المراجعة الجغرافية *geographical review* ، فهي أول دراسة منشورة تستعرض دراسات الترفيه ووقت الفراغ والسياحة من قبل جغرافي وتنشر في مجلة جغرافية (وذلك على الرغم من صدور مقال McMurray عن جغرافية الترويج ضمن عمل Jones ، James سنة ١٩٥٤ عن الجغرافية الأمريكية ، وصدور بعض الأوراق البحثية القصيرة التي سبقت ذلك بفترة طويلة) ، والتي سوف يأتي ذكرها . والجدير بالذكر أن ورقة Wolfe البحثية لم تركز على السياحة أو الترفيه بل أن تركيزها الأساسي كان على الترويج الخليوي كما هو واضح من عنوانها ، ومع ذلك شملت الورقة العديد من المراجع الخاصة بالسياحة بعضها من لغات غير الإنجليزية ، وقد ركزت ورقة Wolfe البحثية في جزء كبير منها على استعراض سبع وعشرون مجلدا صادرة عن هيئة مراجعة موارد الترويج الخليوي ، وهي تمثل بداية ممتازة لدراسة الترفيه ووقت الفراغ والسياحة خلال الفترة المعاصرة .

بعد نحو عشر سنوات من صدور دراسة **Wolfe** صدرت بعض الدراسات الجغرافية عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة خاصة عن السياحة بمفردها ، فالدراسة الأولى كانت خارج أمريكا الشمالية أعدت من قبل **Mercer** سنة ١٩٧٠ ونشرت بمجلة (جغرافيا) ، وقبل ذلك بعام واحد نشر **Mitchell** أي سنة ١٩٦٩ لأول مرة دراسة تعرض وتحلل الدراسات السابقة عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، فبالنسبة للدراسة الأولى أي دراسة **Mercer** كانت عن (جغرافية الترويج :تطورها ومتطلباتها البحثية) ، وقد فتحت آفاقا جديدة لأنها كانت أول دراسة عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة تنشر في مجلة جمعية الجغرافيين الأمريكيين ، وذلك قبل أن تنشر حوليات جمعية الجغرافيين الأمريكيين دراسة **Zurick** سنة ١٩٩٢ عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة بأكثر من عقدين من الزمن . وفي سنة ١٩٧٩ نشر **Mitchell** دراسة ضمن حوليات البحث السياحي عنوانها (مقدمة في جغرافية السياحة) ، كما نشر دراسة أخرى عن أبحاث الترفيه ووقت الفراغ والسياحة في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن مجلة (جيوجورنال) سنة ١٩٨٤ ، هذا فضلا عن دراسة صدرت له سنة ١٩٩١ بالاشتراك مع **Murphy** نشرت ضمن حوليات البحث السياحي .

لقد مكنت الأعداد الخاصة من حوليات البحث السياحي التي صدرت عامي ١٩٧٩ ، ١٩٩١ من مقارنة الدراسات الجغرافية عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة مع غيرها من التخصصات الأخرى ، في حين أن العدد الخاص من مجلة الجغرافية أتاح الفرصة لمقارنة الدراسات الجغرافية عن السياحة في عدد من الدول ، ففي سنة 1979 نشر **Britton** دراسة استعرض فيها هذا الموضوع ، وفي بريطانيا كتب **Patmore** بمجلة (التقدم في الجغرافية البشرية) (بمفرده خلال الأعوام ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ومع **Collins** في عامي ١٩٨٠ ، ١٩٨١) ، مما آثار الاهتمام بشكل فاق دراسة **Owens** سنة ١٩٨٤ ، أما **Coppock** فقد قدم دراستين الأولى سنة ١٩٨٠ والثانية سنة ١٩٨٢ أكد من خلالها على ارتفاع عدد الأبحاث المنشورة عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة بالمملكة المتحدة البريطانية خلال سبعينيات وبداية ثمانينيات القرن العشرين .

أصبحت توجد الكثير من الدراسات التي تستعرض الأبحاث الجغرافية عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة مثل دراسة **Meyer – Arenall** و **Lew** سنة ١٩٩٩ المنشورة بمجلة جغرافية السياحة ، وكذلك عدد من الكتب التي تعالج السياحة من منظور جغرافي مثل كتاب **Pearce** عن (السياحة اليوم : تحليل جغرافي) الصادر سنة ١٩٩٥ وكتاب **Hall** و **Page** سنة ١٩٩٩ – الأكثر تفصيلا والأحدث- عن (جغرافية السياحة ووقت الفراغ : البيئة ، المكان ، المجال) ، وهو يتضمن استعراض شامل لعدد كبير من المراجع خاصة الدراسات المعاصرة ذات الصلة بشكل أكثر تفصيلا من هذه الورقة البحثية (سيتم الإشارة إليها لاحقا) .

تحاول هذه الورقة البحثية استعراض بدايات ظهور وتطور الأبحاث الجغرافية للترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، وذلك من خلال منهج يقسم هذا التطور إلى مراحل ثلاث حتى يسهل تحليل الأبحاث المنشورة التي تشترك في الخصائص نفسها والفترات التي صدرت فيها .
مرحلة الوصف حتى سنة ١٩٥٠

على الرغم من أن هذه المرحلة انتهت مع نهاية عقد الأربعينيات من القرن الماضي ، إلا أنه من الصعب تحديد بدايتها ، فبعض الجغرافيون يرون أن بداية البحوث الجغرافية عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة كانت خلال ثلاثينيات القرن العشرين ، فقد كتب Gilbert عن بعض المنتجعات السياحية في بريطانيا سنة ١٩٣٩ ، كما كتب عن منتجعات برايتون سنة ١٩٤٩ ، وفي سنة ١٩٥٤ صدرت أول مجلة أكاديمية في بريطانيا تحوي موضوع يصف المنتجعات السياحية كتب أيضا من قبل Gilbert ، هذا إلى جانب أبحاث كل من House سنة ١٩٥٤ ، و Barrett سنة ١٩٥٨ كذلك في بريطانيا . أما في أمريكا الشمالية نشرت مجموعة من تقارير الاقتصاد الإقليمي من قبل Jones سنة ١٩٣٣ ، و Carlson سنة ١٩٣٨ خلال هذه المرحلة . كما نشر عدد قليل من الأبحاث تعالج الترويج والسياحة بعدها شكلا من أشكال استعمالات الأراضي ، بينما تعد ورقة Meinecke البحثية سنة ١٩٢٩ واحدة من أولى الدراسات الجغرافية التي تعالج التأثيرات السلبية المحتملة للترويج على البيئة ، هذا فضلا عن الدراسات المبكرة التي حاولت أن تصف العرض والطلب بمجال الترفيه ووقت الفراغ والسياحة (Bowman ١٩٠٩ ، Wrigley ١٩١٩ ، Whitback ١٩٢٠ ، Aurousseau ١٩٢١ ، Allix ١٩٢٢) ، التي من المرجح أن Brwon حاول الاستفادة منها ووظفها جغرافيا سنة ١٩٣٥ عندما تطرق للأنماط المكانية لسفر السائحين وعلاقتها بالتطورات الاقتصادية .

تعدُّ هذه الأبحاث مجهودات رائدة لكتاب القليل منهم واصل بحثه عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة على الأقل المنشور منه ، وذلك بسبب قلة الاهتمام الذي حظيت به منشوراتهم البحثية ، ولكن من الإنصاف القول أن دراسة الترفيه ووقت الفراغ والسياحة كانت ليست شائعة في كل التخصصات العلمية وليس في الجغرافية فقط ، وقد كان هناك ميل كبير لدراسة السياحة فقط بوصفها نشاط اقتصادي له فائدة وأهمية هامشية .

بشكل عام كانت الدراسات والأبحاث خلال هذه المرحلة أساس بنيت عليه أبحاث الترفيه ووقت الفراغ والسياحة الجغرافية خلال الفترة المعاصرة . وقد كان ينظر للترفيه ووقت الفراغ والسياحة خلال هذه المرحلة على أنها واحدة من الأنشطة الاقتصادية المتعددة ، التي يمكن أن تقدم فائدة لبعض الأقاليم ، وهذا ما جعل الباحثين يهتمون بها ، ولكن لا أحد من هؤلاء العلماء الذين ذكروا بهذه الفترة يعد جغرافي متخصص في الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، وذلك على الأقل من خلال منشوراتهم الأكاديمية .

لقد ساهمت الحرب العالمية الثانية في تقليص البحث في الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، إذ لا توجد دراسة جغرافية توضح تأثير هذه الحرب على الترفيه ووقت الفراغ والسياحة . فخلال فترة ما بعد هذه الحرب كانت هناك رغبة في الحركة والحصول على سكن مؤقت وفي الاستجمام والاسترخاء لدى أعداد كبيرة من أفراد الجيش والموظفين ، بحيث أثرت هذه العوامل على أنماط الترفيه ووقت الفراغ والسياحة بعد انتهاء هذه الحرب ، ويستثنى من ذلك دراسة **Wolfe** سنة ١٩٥٢ التي ذكرت بشكل مختصر بعض الآثار المترتبة عن هذه الحرب على شاطئ أساجا في كندا .

مرحلة التطور الفكري حتى ١٩٨٠

كما أسلفنا تلخص ورقة **Wolfe** البحثية الصادرة سنة ١٩٦٤ بشكل ممتاز المساهمات الجغرافية في دراسة الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، وذلك في بداية هذه المرحلة ، أما في نهاية هذه المرحلة فقد كتب **Smith** سنة ١٩٨٢ ورقة بحثية عنوانها (تأملات في تطور البحث الجغرافي ووقت الفراغ) ، إذ استعرض أبحاث الترويج من خلال التركيز على ثلاثة تخصصات رئيسية في الادب الجغرافي حددت من قبل **Pattison** ساهمت في تطور أبحاث الترويج وهي : الدراسات الإقليمية ، ودراسات إدارة الأراضي والموارد والتحليل المكاني . وعلى الرغم من تركيز **Smith** في بحثه على الدراسات في أمريكا الشمالية ، غير أن نتائجه تنطبق بشكل كبير على أبحاث الترفيه ووقت الفراغ والسياحة الجغرافية بصفة عامة .

فبالنسبة للدراسات الإقليمية بين **Smith** عند تتبعه لتطور الأبحاث وجود دراسات وصفية مبكرة - ذكرت سابقا - تركز على الجانب الاقتصادي ، وبالتالي فهي تعكس الدور المتزايد للترفيه ووقت الفراغ والسياحة في عملية التنمية الإقليمية ، وقد تبع ذلك توسع الاهتمام البحثي ليشمل التأثيرات الاجتماعية والثقافية لتطور الأنشطة الترفيهية والترويحية والسياحية في بعض المناطق التي درست ، وذلك مثل دراسة **Patmore** سنة ١٩٦٨ ، ودراسة **Cosgrove** و **Jackson** سنة ١٩٧٢ .

ويرى **Smith** أن دراسات إدارة الأراضي والموارد شهدت تطورات وتشعبات خاصة في أمريكا الشمالية وهو ما ساهم في إنجاز عدد كبير من الأبحاث ، الأمر الذي جعل الباحثين في دائرة الغابات بالولايات المتحدة الأمريكية يساهمون ببحوث مميزة عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة من بين هؤلاء الباحثين جغرافيين مثل **Lucas** في دراسته سنة ١٩٦٤ ، وكل من **Clarke** ، **Stankey** في دراستهما سنة ١٩٧٩ وأيضا **Wagar** في دراسته سنة ١٩٦٤ ، إذ ساهموا بحثيا نظريا وتطبيقيا في إدارة الأراضي وبالتالي في دراسة الترفيه ووقت الفراغ والسياحة خلال هذه الفترة .

ويتمثل الجانب الثالث الذي ركز عليه **Smith** في التحليل المكاني لأنماط حركة الأفراد والموارد الترفيهية والسياحية وعلاقتها بالسفر من أجل الترفيه ووقت الفراغ والسياحة باستخدام النماذج الرياضية مثل نموذج الجاذبية . إن استخدام المنهج الوضعي في هذه البحوث هو انعكاس لتركيز

الجغرافية بشكل عام على الأساليب الكمية بعد سنة ١٩٦٠ ، والتي بدأت تدخل في دراسة الترفيه ووقت الفراغ والسياحة من قبل Ullman and Volk سنة ١٩٦١ ، وأيضا من خلال بحث كل من Ellis ، Doren - Van سنة ١٩٦٧ ، وكذلك في بحث Wolfe سنة ١٩٦٧ ، وبحث كل من Williams ، Zelinsky سنة ١٩٧٠ ، وأخيرا في عمل Ewing البحثي سنة ١٩٨٢ ، والجدير بالإشارة أنه قد واكب هذا الاتجاه البحثي في بريطانيا بعض الجغرافيين ووحدة بحوث الترفيه والسياحة في جامعة أدنبره .

وقد شهدت هذه المرحلة ظهور الجيل الأول من الجغرافيين المتخصصين في الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، بعضهم جاء من وظائف أو تخصصات جغرافية أخرى ، فعلى سبيل المثال البروفسور Coppock متخصص في الدراسات الريفية ، بينما Wolfe متخصص في النقل ، أما Murphy فهو متخصص في الجغرافية الاقتصادية ، هذا بالإضافة إلى بداية جغرافيين آخرين اهتمهم بالترفيه ووقت الفراغ والسياحة عند دراستهم للدكتوراه مثل مؤلف هذه الورقة البحثية وكل من Pearce و Marsh و Wall.

المرحلة المعاصرة - التنوع البحثي

فتحت دراسة Smith سنة ١٩٨٢ آفاقا للتنوع البحثي المذهل الذي تميزت به أبحاث الترفيه ووقت الفراغ والسياحة خلال العشريون سنة الماضية ، وقد جاء هذا التنوع البحثي نتيجة للجهود الفردية للجغرافيين ، و أيضا بسبب تطور قيمة و مردود أنشطة الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، كما جاء هذا التنوع نتيجة وجود أكاديميين يدركون جيدا أن ذلك سوف يجعل منهم خبراء في مجال تخصصهم .

وهكذا أصبح يوجد رسوخ بحثي ، فقد حددت الأبحاث ما يزيد عن مائة وثلاثون نمطا من أنماط السياحة وحدها (معلومات تحصل عليها المؤلف من S. Boyd بواسطة اتصال شخصي) ، و الجدير بالإشارة أن هذا التنوع البحثي ليس في علم الجغرافية فقط ، بل في العلوم الأخرى التي تهتم بدراسة الترفيه و الترويج و السياحة ، مما أدى إلى ظهور المزيد من التخصص بحيث أصبحت دراسة الترفيه على حدة ، و الترويج على حدة ، و السياحة على حدة ، الأمر الذي يعكس الاهتمام المتزايد بهذه المجالات من قبل علوم مختلفة ، و هو ما ساهم في بروز تشكيك وقلّة قبول للدراسات الجغرافية عن الترفيه و الترويج و السياحة ، وهي المشكلة التي واجهت الجغرافيين على مدى العقدين أو الثلاثة عقود الماضية .

لقد حملت مسيرة البحوث الجغرافية للترفيه ووقت الفراغ والسياحة خلال المرحلة المعاصرة - أي في العقدين الماضيين - جوانب إيجابية وأخرى سلبية ، فمن ناحية ساهم الجغرافيون مساهمة بحثية كبيرة في دراسة الترفيه ووقت الفراغ والسياحة غير أن هذه المساهمة البحثية لا تحظى سوى بالقليل من القبول والتقدير من الجغرافيين المهتمين بدراسة الترفيه ووقت الفراغ والسياحة أنفسهم ، أو من

قبل علماء السياحة خاصة الذين يركزون على الجوانب الجغرافية للترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، علما بأن هذه الإشكالية ليست وليدة اليوم فقد أشار إليها Mitchell منذ بداية هذه المرحلة في دراسته المنشورة بحوليات البحث السياحي ، إذ ذكر أن جغرافية السياحة لا تحظى سوى باهتمام محدود بسبب قلة البحوث المنشورة عنها في المجلات الجغرافية ، وقلة الجغرافيين - نسبيًا - المشاركين في دراسة هذه الموضوعات الفرعية ، هذا إلى جانب عدم وجود احترام للتخصص في الجغرافية .

وعلى الرغم من ازدياد الجغرافيين المهتمين بموضوعات الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، إلا أن مشكلة عدم احترام التخصص وندرة البحوث المنشورة بمجلات جغرافية لا تزال قائمة ، كما أشار Mitchell أيضا إلى أنه من المناسب أن نضع تقييما بعد ما يقارب من عقدين من المسيرة البحثية : " نحن لم نتمكن من تأسيس جغرافية الترويج تحظى بالتقدير والاهتمام بسبب عدم جدتنا في ذلك".

أصبح هذا الأمر غير مرغوب فيه من قبل المتخصصين بهذه المجالات ، ولا سيما بالنسبة لنوعية الكثير من الأعمال البحثية المنشورة عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة وأعدادها . فمنذ فترة مبكرة كان عدد البحوث المنشورة عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة قليلا ، وذلك في أبرز المجلات الجغرافية بتلك الفترة (حوليات جمعية الجغرافيين الأمريكيين ، ومجلة الجغرافية الاقتصادية ، ومجلة المراجعة الجغرافية) مقارنة بالوقت الراهن ، فعند تتبع الفترة ما بين ١٩٥٠ - ١٩٩٠ ، فإنه يتبين - مع وجود استثناءات قليلة جدا - إنه لا يكاد توجد بحوث منشورة في هذه المجلات عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، وهذا ليس بسبب غياب المؤلفين وإنما بسبب رفض المحررين لموضوعات الترفيه ووقت الفراغ والسياحة . فكما هو معروف أن جمعية الجغرافيين الأمريكيين لا تنشر أبحاثا عن هذه الموضوعات مهما كانت قيمتها في أبرز مجلاتها (حوليات جمعية الجغرافيين الأمريكيين) ، حتى تغيرت وجهة نظر المحررين خلال ثمانينيات القرن الماضي (من D. Kramm بواسطة اتصال شخصي نقلا عن رسالة من رئيس تحرير حوليات جمعية الجغرافيين الأمريكيين سنة ١٩٧٤) ، وليس الحال بمغاير بالنسبة لمجلة معهد الجغرافيين البريطانيين ، ومجلة المنطقة ، ومجلة الجغرافية ، بينما مجلة الجغرافي المتخصص ، كان عدد أبحاث الترفيه ووقت الفراغ والسياحة فيها كان قليلا جدا خلال العشرين سنة الماضية .

إن السؤال المهم الذي يبرز هنا هل هذا القصور ناتج عن خطأ الباحثين الجغرافيين بمجال الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، أو إنه بسبب رفض أبحاثهم نتيجة تدني مستواها أو لأسباب أخرى ، أو أن الباحثين الجغرافيين ينشرون أعمالهم البحثية في مجلات الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، ويتجاهلون المجلات الجغرافية ، وإذا كان الأمر كذلك فهل يرجع ذلك إلى سهولة النشر بمجلات الترفيه ووقت الفراغ والسياحة مقارنة بالمجلات الجغرافية ، وإذا سلمنا بذلك ، فهل هذا يرجع إلى نشر أعداد خاصة وتخصص مجلات الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، أو السبب تدني معايير النشر فيها . من الواضح أنه لا توجد أجوبة لهذه التساؤلات ، ولكن من خلال الخبرة الشخصية والمناقشات على مدى

سنوات عدة يمكن القول بأن الغياب النسبي لأبحاث الترفيه ووقت الفراغ والسياحة بالمجلات الجغرافية الرئيسية ، ربما يرجع جزئياً للردود الغير الإيجابية من قبل هيئة تحرير هذه المجلات ، وأيضاً يرجع إلى أن الباحث يرى أنه عندما ينشر بحثه في مجلات الترفيه ووقت الفراغ والسياحة فإنه من المرجح أن يحظى باهتمام أكثر من قبل الباحثين في مجالات الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ؛ لأنها تعد علوماً حديثة وليست تقليدية .

إن محاولة تتبع الأبحاث المعاصرة عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة بما في ذلك المجلات المهمة بهذه الموضوعات والتي يزيد عددها عن مائة مجلة يعد أمراً مستحيلاً ، وربما ليس ضرورياً ؛ لأن الفصل الأول من كتاب جغرافية السياحة و وقت الفراغ المعد من قبل Hall و Page سنة ١٩٩٩ قد عرض ذلك بالتفصيل إذ ناقش الباحثان أوجه القصور في أبحاث الترفيه ووقت الفراغ والسياحة سواء الجغرافية أو ضمن التخصصات الأخرى مؤكداً على أن هذا القصور لا يشكل مشكلة كبيرة لدى التخصصات الأخرى ، بينما يمثل مشكلة رئيسية للدراسة الجغرافية عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة . وعلى الرغم من المساهمات الجغرافية الكثيرة سواء كانت كتب أو أبحاث أو مقالات منشورة في مجلات عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة تبقى هذه المساهمات قليلة مقارنة مع نظيراتها في علم الاقتصاد وفي علم الاجتماع وحتى مقارنة مع الأنثروبولوجيا ، وقد يرى البعض أن ذلك قد يضاعف عدد الجغرافيين الذين يفضلون استخدام مفاهيم ونظريات التخصصات الأخرى في أبحاثهم بدلا من المفاهيم والنظريات الجغرافية ؛ وذلك لأن الجغرافيين قادرين على التعامل بحثياً مع المفاهيم والنظريات الاقتصادية والاجتماعية لدراسة الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، على العكس من ذلك بالنسبة للاقتصاديين والاجتماعيين الذين من غير الشائع أن يحللوا البيانات من منظور مكاني ، لذا فهذا السيناريو سيكون أحادي الاتجاه .

إنه لمن المفيد في هذه الورقة البحثية التركيز - ولو بشكل مختصر - على الاتجاهات البحثية التي قدم وربما سوف يقدم فيها الجغرافيون مساهمات بحثية مهمة ، خاصة منذ الفترة التي يحصل فيها عدد من الأكاديميين على مؤهلات في علم السياحة أو في موضوع السياحة من تخصصات أخرى ، فالجيل الأول من المتخصصين في جغرافية الترفيه ووقت الفراغ والسياحة كانت دراساتهم العليا وأطروحاتهم البحثية في مجال الترفيه ووقت الفراغ والسياحة مع خبرة وظيفية في بعض الحالات ، ويمثل الخريجين الذين تتلمذوا على يد جغرافيو الجيل الأول الموجه الثانية من المتخصصين الجغرافيين والأكاديميين في مجال الترفيه ووقت الفراغ والسياحة مثل Agarwal ، Cater ، Boyd ، Fennell ، Fesenmaier ، Hinch ، Telfer ، Weaver ، Weiler ، وغيرهم ممن أتاحت لهم الفرصة أن يعالجوا كم كبير من المعلومات والمعارف عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة تحصلوا عليها من أساتذتهم مع استعمالهم لأساليب وتقنيات تحليلية أكثر تطوراً ، هذا فضلاً على البيانات المتاحة لديهم

آنذاك ، الأمر الذي دفع جغرافيو الجيل الثاني في بحثهم للترفيه ووقت الفراغ والسياحة إلى خارج الحدود المتعارف عليها حاليا .

يوجد في الوقت الحاضر على الأقل مجلة واحدة تهتم بالبحث الجغرافي للترفيه ووقت الفراغ والسياحة وهي مجلة جغرافيات السياحة التي تبين من خلال التحليل الموضوعي المختصر للأبحاث التي نشرت بها منذ صدورها سنة ١٩٩٩ تناقص الأبحاث التي تعالج موضوعات جغرافية ، الأمر الذي لم يكن متوقعا ، وبصرف النظر عن أن هناك مجموعة كبيرة من الأبحاث (ما يزيد قليلا عن الربع) من الأوراق البحثية كانت مختلطة ، فإن الموضوعات الأكثر شيوعا كانت عن السياحة الثقافية (١٥%) بينما شكلت الموضوعات الجغرافية (مثل المناقشات حول الجغرافية والسياحة أو المناهج الجغرافية لدراسة السياحة) وموضوعات كل من : التنمية المستدامة ، وتأثيرات السياحة ، والتخطيط السياحي، والتنمية السياحية ، ١٠% لكل منها والباقي للموضوعات الأخرى .

إن التناقص بالموضوعات البحثية الجغرافية على مدى نحو الخمس سنوات الماضية ليس واضحا ، ولكن هذا ما برز بشكل واضح من خلال مراجعة مجلة الجغرافية السياحية ، فهذا التناقص في الأوراق البحثية المذكور أعلاه كان غير متوقع ، ولا سيما أن المجال الرئيسي الذي ساهم الجغرافيون فيه مساهمة فعالة بمجال الترفيه ووقت الفراغ والسياحة بهذه المرحلة هو التنمية السياحية وتأثيراتها (بما في ذلك مورفولوجية المنتجعات السياحية ومراحل تطورها و أبحاث تأثيرات السياحة والتنمية المستدامة) ، وهذا سيكون غير متوقع قليلا من الذين من خارج علم الجغرافية لأنهم تقليديا يربطون الجغرافية مع المظاهر البيئية للترفيه ووقت الفراغ والسياحة من جانب ومع التخطيط من جانب آخر فقط (Butler ٢٠٠٠) .

ترجع العديد من الأعمال البحثية التأسيسية بهذا المجال البحثي للمهتمين بدراسة الموارد وتخطيط الحدائق ، وكذلك إلى دراسة Nelson سنة ١٩٧٠ عن المحافظة على البيئة وغيرها من الدراسات في كندا ، وكما ذكر سابقا بالولايات المتحدة الأمريكية دراسات دائرة الغابات في مجال القدرة الاستيعابية (Lucas ١٩٦٤ ، Wagar ١٩٦٤) والدراسات التخطيطية عن حدود التغير المقبول (Stankey وآخرون ١٩٨٥) ، وأيضا دراسات مجال فرص الترويج (Clarke و Stankey 1979) . وتمثل كتب كل من : Pearce في عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٥ و Mathieson و Wall سنة 1982 وكذلك Murphy سنة ١٩٨٥ و Britton سنة ١٩٩١ مثلا ، و Butler سنة ١٩٨٠ على سبيل المثال نقلة نوعية في مجال بحث الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، أما في المجالات ذات الصلة الوثيقة مثل التنمية المستدامة و السياحة البيئية فقد صدرت العديد من الكتب الهامة مثل كتاب Hall و Lew سنة ١٩٩٨ و كتاب Wahab و Pigram سنة ١٩٩٧ و كتاب Fennell سنة ٢٠٠٠ و كتب Weaver عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٠ و كتاب Cater و Lowmar سنة ١٩٩٤ ،

هذا إلى جانب عمل Wheeler سنة ١٩٩٣ الذي عرض من خلاله بشكل نقدي تطور التنمية المستدامة والسياحة البيئية .

ومن الموضوعات التي شهدت جهودا تطويرية موضوع القدرة الاستيعابية للمناطق السياحية ، وهذا الموضوع يرتبط بشكل وثيق بالتنمية المستدامة وهو يدرس من أربعة عقود ، إذ بدأت المحاولات لتحديد القدرة الاستيعابية للمناطق البرية من قبل Wagar سنة ١٩٦٤ ، ولا يزال هذا الموضوع يحظى بالاهتمام البحثي حتى الوقت الحاضر، ففي ابريل سنة ٢٠٠٢ عقد الصندوق العالمي للطبيعة (WWF) ورشة عمل دولية في أثينا حول هذا الموضوع الذي أصبح خلال نفس العام موضوعا لمجلة السياحة المستدامة في عددها الرابع ضمن المجلد الخامس ، وأيضا موضوعا لكتاب Coccossis سنة ٢٠٠٤ . ونظرا لاهتمام الجغرافيون بالقضايا البيئية منذ فترة طويلة (Butler ٢٠٠٠) تعد مسألة القدرة الاستيعابية وحدود التغيير المقبول للمناطق السياحية وضبط وإدارة الترفيه ووقت الفراغ والسياحة من الموضوعات الرئيسية التي يفترض أن يركز عليها الجغرافيون ، حيث لا يوجد سوى اهتمام محدود بموضوع استنزاف الموارد السياحية على الرغم من أنه من الموضوعات الملحة والتي بحاجة للدراسة والتحليل ، والجدير بالإشارة أنه نتيجة لبعض الجهود البحثية بدأ الاهتمام بهذا الموضوع ضمن أبحاث السياحة المستدامة وأبحاث السياحة بالمناطق الهادئة والمناطق القطبية .

أما المجال الآخر الذي من المتوقع الاهتمام به بحثيا في المستقبل ، فيتمثل في دراسة أنماط وحركة السائحين والذي يرتبط ارتباطا وثيقا مع التخطيط والتنمية ، إذ يشمل دراسة وسائل النقل وتأثير التطور التقني في مجال النقل على إمكانية الوصول وتوزيع الظواهر مثل المنازل الثانية ، وكذلك أنماط الحركة في المناطق السياحة والآثار المترتبة عليها . ففي بريطانيا مثلا أدت التغيرات التي حدثت مؤخرا في تشريعات إمكانية الوصول إلى المناطق الريفية التي تغير في السلوك المكاني للسائحين واختيارهم للأنشطة ، وذلك نتيجة لزيادة فرص الوصول للمناطق المفتوحة ، هذا إلى جانب الكثير من الآثار الأخرى.

وتمثل ما تسمى بالتنمية الإقليمية مجالا للاهتمام البحثي المستقبلي . وربما يعد هذا المجال الأقدم في علاقته ببحث الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، كما أنه يرتبط مع التوجهات البحثية الحالية التي تركز على الترويج والسياحة الريفية ، والجدير بالذكر أنه على الرغم من زيادة مشاركة القطاع العام في التنمية الاقتصادية على كافة المستويات المحلية أو على مستوى التكتلات ، فإن فهم ذلك من منظور مكاني لا يزال محدود . ففي مجال التنمية الإقليمية والاقتصادية القائمة على السياحة ساهم الجغرافيون مساهمة كبيرة في هذا الجانب ، إذ يتضح ذلك من خلال أعمال Marsh سنة ١٩٧٥ وكل من Telfer ، Sharpley سنة ٢٠٠٢ . ومن أبرز الموضوعات المرتبطة بهذه المجال صورة المنطقة السياحة وإدراكها من قبل السائحين المحتملين ، وأيضا الآثار الاقتصادية للاستثمار في مجال الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ابتداء من الرياضة الحضرية أو مراكز الترفيه إلى المنتجعات الدولية

المتكاملة ، وهنا يمكن القول أن مجال الرياضة كأحد مجالات الترفيه ووقت الفراغ والسياحة قد شهد اهتماما بحثيا متزايدا من قبل العديد من التخصصات العلمية خصوصا الجغرافيا لا سيما في أمريكا من خلال عمل **Mitchell ، Murphy** سنة ١٩٩١ ، وكذلك عمل **Bale** المميز سنة ٢٠٠٣ في بريطانيا .

ومن المجالات البحثية الهامة للدراسة المستقبلية موضوع التجديد الحضري ، إذ شهد اللاندسكيب الحضري تغيرا (لدراسة هذا الموضوع من منظور سياحة المناطق الحضرية ينظر إلى **Shaw ، Williams** سنة ١٩٩٧) ، فالكثير من المدن في كافة أنحاء العالم خاصة المدن الصناعية القديمة عادت إلى الترفيه ووقت الفراغ والسياحة كمجال اقتصادي هام من أجل إحياء هذه المدن من خلال التركيز على مشاريع تجديد المراكز القديمة لهذه المدن . و بذلك ظهرت المدن الثقافية و المدن الرياضية وأي نمط من المدن من شأنه أن يجذب السائحين أو العوائد المالية أو كليهما معا . هذا وقد أثار موضوع التجديد الحضري الكثير من التساؤلات حول شمول أو إقصاء بعض الفئات المجتمعية ، وكذلك تغير دور التسوق وعلاقته بالترفيه ووقت الفراغ والسياحة (ينظر مثلا العدد الخاص من مجلة الجغرافي الكندي عن مراكز تسوق غرب ادمنتون سنة ١٩٩١) ، وما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن موضوع تغير اللاندسكيب وتعديل البيئات من أجل السياحة لم يحظى بقدر كبير من الاهتمام البحثي ، وذلك على الرغم من وجود بعض الأوراق البحثية عن هذا الموضوع (ينظر مثلا **Terkenli** ٢٠٠٢) .

وتعدّ الجوانب الثقافية المختلفة من المجالات الهامة التي يمكن للجغرافيين تركيز اهتمامهم عليها في دراستهم للترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، وهذا يعكس تجدد الاهتمام البحثي بالموضوعات الثقافية عموما في جغرافية الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، فقد تطرقت بعض البحوث الجغرافية المبكرة للترفيه ووقت الفراغ والسياحة إلى هذه الموضوعات (سبق الإشارة إلى هذه البحوث) . ويرتبط بهذا المجال البحثي موضوع ذو أهمية كبيرة حاليا وهو موضوع التفاعل الثقافي الذي يرحح تزايد الاهتمام به من قبل الباحثين في مجال الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، وذلك من خلال شكلين الأول عن التفاعل الثقافي بين السائحين والسكان الأصليين بالمناطق النائية (**Butler و Hinch** 1996) ، وهذا التفاعل يبدو واضحا أيضا من الاتصال بين هذه المجموعات الاجتماعية والثقافية داخل مواضع الترفيه الحضرية ، أما الثاني فيتمثل في التفاعل الريفي - الحضري الذي يعد موضوعا يتزايد الاهتمام به نتيجة التنافس على استخدام الحيز المكاني من قبل الأنشطة الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، فسكان الريف وسكان الحضر يمثلون مجموعات ثقافية مختلفة تتنافس في المكان نفسه ، وتعد الهجرة إحدى الاتجاهات البحثية الجديدة التي ترتبط بالسياحة بشكل غير مباشر (**Hall و Williams** ٢٠٠٢) ، **Coles و Timothy** (٢٠٠٤) . إن الاهتمام البحثي بالتفاعل الثقافي يبرز أهمية الترفيه ووقت الفراغ والسياحة كمقنن هام للمشكلات المحتملة التي قد تظهر بين المجموعات الثقافية . كما يوجد

اتجاهين بحثيين في المجال الثقافي يستحقان أيضا البحث والدراسة ، الأول حول إشراك الجغرافيين في أبحاث التراث (التراث الثقافي بالمقارنة مع التراث الطبيعي والتي سبق ذكرها عن الإشارة إلى المنتزهات الوطنية) والسياحة . فأبحاث كل من **Ashworth** ، **Tunbridge** سنة ١٩٩٠ و **Poria** وآخرون سنة ٢٠٠٣ ، وأيضا **Prentice** سنة ١٩٩٣ تعد أمثلة جيدة للجمع بين وجهات النظر الثقافية والتاريخية والجغرافية في مجال دراسة التراث والسياحة ، في حين تضافرت جهود **Verbeke** و **Jansen** و **Lievois** سنة ١٩٩٩ لبحث البيئة العمرانية والتجديد الحضري ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) في المجال السياحي ببحثهم الذي يدور حول كيفية إدارة الموارد التراثية كجوانب سياحية . أما الاتجاه الثاني فيمثل دراسة العلاقة بين الجندر و الترفيه ووقت الفراغ والسياحة وإدخال جوانب بحث النسوية في السياحة بشكل خاص ، وتعد مساهمات **Kinnaird** و **Hall** سنة ١٩٩٤ من المساهمات المهمة بهذا الاتجاه البحثي ، وكما ذكر **Marshall** سنة ٢٠٠١ : إن كل من الاتجاهين البحثيين (التراث والجندر) سوف يحظيان بأهمية بحثية متزايدة في المستقبل .

وأخيرا يوجد تأكيد على استمرار توسع الاهتمام البحثي بإدارة الفوضى والاضطرابات في المجتمع ومدى تأثير هذا على الأنشطة الترفيهية والترفيهية والسياحة ، كما يعد موضوع استجابة المجتمع لسرعة التغيرات والكوارث الكبيرة والمفاجئة من الموضوعات بالغة الأهمية حاليا ، مثل موضوع التوسع في رصد ميزانية شركات الطيران وتأثير ذلك على أنشطة الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، وأيضا آثار أحداث ١١ سبتمبر سنة ٢٠٠١ التي خلقت فرص في أماكن وخسائر في أماكن أخرى ، وذلك كنتيجة للكوارث (**Faulkner** ٢٠٠١ ، **Coles** 2003) التي تؤثر على التنقل والحركة إلى تلك التي تؤثر على توفر الغذاء (**Miller** و **Ritchie** ٢٠٠٣) إلى الفيضانات (**Faulkner** و **Vikulov** ٢٠٠١) ، كلها أمثلة في هذا الصدد ، هذا بالإضافة إلى الحاجة إلى المزيد من الاهتمام البحثي لتأثير التغير المناخي على الموارد والطلب على الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، وهو الموضوع الذي ركز عليه **Wall** سنة ١٩٨٨ على وجه الخصوص ، وكذلك موضوع النقص النسبي في الاستفادة من العلوم الطبيعية في بحث التأثيرات البيئية للأنشطة الترفيهية والترفيهية والسياحية لا يزال من الموضوعات التي تحتاج إلى الدراسة والتحليل (**Butler** ٢٠٠٠) ، و أيضا استعمال التقنيات مثل نظم المعلومات الجغرافية سوف يسمح بتحليل البيانات المكانية وتطبيقها في مجال الترفيه ووقت الفراغ والسياحة ، لذلك يعد من الموضوعات التي برزت حاليا (**Boyd** و **Butler** 1993) ، فالجغرافيون لم يعطوا لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات وآثارها على الترفيه ووقت الفراغ والسياحة اهتماما كافيا على الرغم من وجود بعض البحوث حول جوانب من هذا الموضوع (**Timothy** و **Groves** 2001).

الخلاصة

انشغل الجغرافيون بالبحث والكتابة عن الترفيه ووقت الفراغ والسياحة منذ فترة طويلة ترجع إلى النصف الثاني من القرن الماضي ، ويمكن هنا استخدام الأسلوب نفسه الذي استخدمه **Burton** سنة ١٩٧٧ في وصفة لتطور أبحاث الترفيه في كندا مستعينا بعبارات كريستوفر كولومبوس ، إذ ذكر **Burton** أن الباحثين في مجال الترفيه لم يكونوا متأكدين من الاتجاهات البحثية المستقبلية بناء على وضعهم الحالي ، كما أنهم لم يحددوا إلى أين وصلوا في سبيل تحقيق أهدافهم البحثية ، ومتى يمكنهم ترك بعض التوجهات البحثية والعدول عنها ، وكذلك لا يعرفون أين كانوا بحثيا وأين أصبحوا الآن . وكذلك الحال بالنسبة للجغرافيين عليهم أن يعرفوا على الأقل أين كانوا في بحثهم للترفيه ووقت الفراغ والسياحة وأين أصبحوا حتى ولو لم يكونوا متأكدين من تحديد الاتجاهات المستقبلية التي سوف يسلكونها .

تمثل المجالات البحثية التي ذكرت سابقا بهذه الورقة وجهة نظر المؤلف بناء على الدراسات الرائدة والدراسات الحالية ، وبالتالي تم تحديد الاتجاهات البحثية المحتملة لدراسة الترفيه ووقت الفراغ والسياحة من قبل الجغرافيين ، فمن المعروف أنه في مثل هذه الوضعية المبنية على التقدير الشخصي سيكون هناك تأكيد على مجالات بحثية معينة دون غيرها والتي قد يرى البعض أنها مهمة ، وهذا الأمر لا يمكن تجنبه عند أي محاولة لبحث تطور علم يتكون من ثلاثة فروع لفترة تصل تقريبا لقرن من الزمن من خلال ورقة بحثية لا يزيد عدد كلماتها عن بضعة آلاف .

والباحث كجغرافي متخصص منذ إن كانت الجغرافية تدور حول أفكار واضحة ومحددة عن ماذا يمكن أن تسهم في المعرفة ، يمكن أن يختم هذه الورقة البحثية بالقول أن دراسة مثل هذه الموضوعات يتطلب بالضرورة من قبل الجغرافيين المحافظة بشكل قوي على تركيزهم على الجوانب المكانية بواسطة منهج توليفي مركب ؛ لأن ذلك بالنسبة للجغرافيين التقليديين يجعل من علم الجغرافية علما فريدا ، ولو حافظت الأبحاث الجغرافية الحالية على هذه الميزة ، فإن الإبقاء عليها مستقبلا يحتاج منا بالتأكيد تحديد الموضوعات المهمة ، فالكثيرون يرون أن القيمة الاقتصادية للترفيه ووقت الفراغ والسياحة وأهميتها في حياة السكان سوف تقنع حتى أكثر المشككين في أهمية هذه الموضوعات وإنها تستحق الدراسة ، وسيتم قبولها كموضوعات ذات قيمة بحثية ، وسيكون من غير المجدي إهمال الجغرافية وعدم منحها مكانة فريدة في دراسة الترفيه ووقت الفراغ والسياحة .

في سنة ١٩٨٢ كتب **Smith** عن جغرافية الترفيه كلمات تستحق أن أنهى بها هذه الورقة البحثية ؛ لأنها تجمع بين مميزات وانتقادات جغرافية الترفيه ووقت الفراغ والسياحة في الوقت الحاضر : " إن جغرافية الترفيه لم تصل بعد إلى المرحلة التي توصف فيه بأنها علم ، إلا أن تاريخها يمثل واحدا من أوجه التنوع الفكري المتنامي ، مع عدم وجود تقارب في نظرياتها وأساليبها البحثية ، وهو ما يشكل التحدي البارز لجغرافية الترفيه ، هذا إلى جانب عدم وجود قبول ومعرفة للأعمال البحثية بهذا

الحقل المعرفي الذي يتسم بالتعقيد . وعلى الرغم من ذلك يتمتع جغرافيو الترفيه بسجل من الإنجازات واتساع الرؤية البحثية التي يتميز بها الجغرافيون" (وهذا ما يؤكد عليها مؤلف هذه الورقة البحثية) .
شكر وتقدير

أود أن أتقدم بالشكر إلى المقيمين السريين لهذه الورقة البحثية على الملاحظات البناءة التي أبدوها على الورقة عند تقديمها للمجلة ، وبالطبع يتحمل المؤلف مسؤولية أي هفوات أو أخطاء بهذه الورقة البحثية.

نبذة عن المؤلف

يشغل ريتشارد بتلر حاليا وظيفة أستاذ السياحة بجامعة ساري في بريطانيا ، وقد تلقى تعليمه الجغرافي في جامعتي نوتنكهام و جلاسكو ، ثم أنتقل إلى كندا ليقضي ثلاثون عاما في التدريس بقسم الجغرافية في جامعة انتاريو الغربية ، ليغادرها عائدا إلى المملكة المتحدة سنة ١٩٩٧ وليعمل في إحدى الجامعات التي لا يوجد بها قسم جغرافية . و تتمثل اهتماماته البحثية في عمليات تطوير وجهات القصد و قضايا الاستدامة والجزر الصغيرة وذلك من منظور الترفيه ووقت الفراغ والسياحة.

المراجع

- Allix, A. (1922) The geography of fairs: illustrated by old-world examples, *Geographical Review*, 12, pp. 532–569.
- Ashworth, G. J. & Tunbridge, J. E. (1990) *The Tourist–Historic City* (London: Belhaven).
- Aurousseau, M. (1921) The distribution of population: a constructive problem, *Geographical Review*, 11, pp. 563–592.
- Bale, J. (2003) *Sport Geography* (London: Routledge).
- Bao, J. (2002) Tourism geographies as the subject of doctoral dissertations in China 1989–2000, *Tourism Geographies*, 4(2), pp. 148–152.
- Barrett, J. (1958) The seaside resort towns of England and Wales, PhD thesis, University of London.
- Bowman, I. (1909) The regional geography of Long Island, cited in *Titles and Abstracts 1909 Annals of the Association of American Geographers*, 1, p. 117.

- Boyd S. W. & Butler, R. W. (1993) Identifying areas for ecotourism in Northern Ontario: application of a geographical information system methodology, *Journal of Applied Recreation Research*, 19(1), pp. 41–66.
- Britton, R. A. (1979) Some notes on the geography of tourism, *The Canadian Geographer*, 23(3), pp. 276–282.
- Britton, S. (1991) Tourism, capital and place: towards a critical geography of tourism, *Environment and Planning D: Society and Place*, 9, pp. 451–478.
- Brown, R. M. (1935) The business of recreation, *Geographical Review*, 25, pp. 467–475.
- Burton, T. L. (1977) Presidential Address, Canadian Congress on Leisure Research, April, Toronto.
- Butler, R. W. (1980) The conception of a tourist area cycle of evolution: implications for management of resources, *The Canadian Geographer*, 21(1), pp. 5–12.
- Butler R. W. (1999) Sustainable tourism: the state of the art, *Tourism Geographies*, 1(1), pp. 2–14.
- Butler, R. W. (2000) Tourism and the environment: a geographical perspective, *Tourism Geographies*, 2(3), pp. 337–358.
- Butler, R. W. & Boyd, S. W. (2000) *Tourism and National Parks* (Chichester: Wiley).
- Butler, R. W., Hall, C. M. & Jenkins, J. (1998) *Tourism and Recreation in Rural Areas* (Chichester: John Wiley and Sons).
- Butler, R. W. & Hinch, T. (1996) *Tourism and Indigenous Peoples* (London: Routledge).
- Carlson, A. S. (1938) Recreation industry of New Hampshire, *Economic Geography*, 14, pp. 255–270.
- Cater, E. A. & Lowman, G. (1994) *Ecotourism: A Sustainable Option?* (Chichester: Wiley).

- Clarke, R. & Stankey, G. (1979) *The recreation opportunity spectrum: a framework for planning, management and research*, US Department of Agriculture and Forest Service, Pacific and Northwest Forest and Range Experimental Station, General Technical Report PNW-98.
- Clawson, M. & Knetsch, J. (1966) *Economics of Outdoor Recreation* (Baltimore, MD: Johns Hopkins Press).
- Coccosis, H. (2004) *Tourism and Carrying Capacity* (London: Continuum).
- Coles, T. E. (2003) A local reading of a global disaster: some lessons on tourism management from an Annus Horribilis in Southwest England, *Journal of Travel and Tourism Marketing*, 15(2/3), pp. 143-162.
- Coles T. E. & Timothy, D. J. (Eds) (2004) *Tourism, Diaspora and Space* (London: Routledge).
- Coppock, J. T. (1977) *Second Homes: Curse or Blessing?* (Oxford: Pergamon Press).
- Coppock, J. T. (1980) The geography of leisure and recreation, in: E. H. Brown (Ed.) *Geography Yesterday and Tomorrow*, pp. 243-279 (London: Royal Geographical Society)
- Coppock, J. T. (1982) Geographical contributions to the study of leisure, *Leisure Studies*, 1, pp. 1-27.
- Coppock, J. T. & Duffield, B. (1975) *Outdoor Recreation in the Countryside: A Spatial Analysis* (London: McMillan).
- Cosgrove, I. & Jackson, R. (1972) *The Geography of Leisure and Recreation* (London: Hutchinson).
- Crang, M. (1996) Magic kingdom or a Quixotic quest for authenticity?, *Annals of Tourism Research*, 23(2), pp. 415-431.
- Crang, M. (1999) Nature, region and homeland: history and tradition in Dalarna, Sweden, *Ecumene*, 6, pp. 447-470.
- Crouch, D. (Ed.) (1999) *Leisure/Tourism Geographies: Practices and Geographical Knowledge* (London: Routledge).

- Ellis, J. & Van Doren, C. S. (1967) A comparative evaluation of gravity and systems theory models for statewide recreation flows, *Journal of Regional Science*, 6, pp. 57–70.
- Ewing, G. (1982) Modelling recreation trip patterns: evidence and problems, *Ontario Geography*, 19, 26–56.
- Faulkner, B. (2001) Towards a framework for disaster management, *Tourism Management*, 22, pp. 135–147.
- Faulkner, B. & Vikulov, S. (2001) Katherine, washed out one day, back on track thenext: a post-mortem of a tourism disaster, *Tourism Management*, 22, pp. 331–344.
- Fennell, D. A. (2000) *Ecotourism* (London: Routledge).
- Gilbert, E. W. (1939) The growth of inland and seaside health resorts in England, *Scottish Geographical Magazine*, 55, pp. 16–35.
- Gilbert, E. W. (1949) The growth of Brighton, *Geographical Journal*, 114, pp. 30–52.
- Gilbert, E. W. (1954) *Brighton – Old Ocean’s Bauble* (London: Methuen).
- Hall, C. M. & Johnston, M. (1995) *Polar Tourism: Tourism in the Arctic and Antarctic Regions* (Chichester: Wiley).
- Hall, C. M. & Lew, A. (1998) *Sustainable Tourism: A Geographical Perspective* (Harlow: Longman).
- Hall, C. M. & Muller, D. (2004) *Tourism, Mobility and Second Homes* (Clevedon: Channel View Publications).
- Hall, C. M. & Page, S. J. (1999) *The Geography of Tourism and Recreation: Environment, Place and Space* (London: Routledge).
- Hall, C. M. & Williams, A. M. (2002) *Tourism and Migration: New Relationships between Production and Consumption* (Dordrecht: Kluwer).
- House, J. (1954) Geographical aspects of coastal holiday resorts, PhD thesis, Kings College, Durham.
- Iazzarotti, O. (2002) French tourism geographies: A review, *Tourism Geographies*, 4(2), pp. 135–147.

- Jansen–Verbeke, M. & Lievois, E. (1999) Analysing heritage resources for urbantourism in European cities, in: D. G. Pearce and R. W. Butler (Eds) *Contemporary Issues in Tourism Development*, pp. 81–107 (London: Routledge).
- Joerg, W. L. G. (1935) Geography and national land planning, *Geographical Review*, 25, pp. 177–208.
- Jones, S. B. (1933) Mining and tourist towns in the Canadian Rockies, *Economic Geography*, 9, pp. 368–378.
- Kinnaird, V. & Hall, D. (1994) *Tourism A Gender Analysis* (Chichester: John Wiley).
- Lew, A. (2001) Defining a geography of tourism, *Tourism Geographies*, 3(1), pp. 105–114.
- Lucas R. C. (1964) The recreational carrying capacity of the Quetico–Superior area, Research Paper LS–15 (St Paul, Minnesota: USDA Forest Service).
- McMurray, K. C. (1930) The use of land for recreation, *Annals of the Association of American Geographers*, 20, pp. 7–20.
- McMurray, K. C. (1954) Recreational geography, in: P. E. James & C. F. Jones (Eds) *American Geography Inventory and Prospect*, pp. 251–255 (Syracuse, NY: Syracuse University Press).
- Marsh, J. (1975) Tourism as a factor in national and regional development, Occasional Paper 4 (Peterborough, Canada: Department of Geography, Trent University).
- Marshall, J. (2001) Women and strangers: issues of marginalisation in seasonal tourism, *Tourism Geographies*, 3(2), pp. 165–186.
- Mathieson, A. & Wall, G. (1982) *Tourism: Economic, Physical and Social Impacts* (London: Longman).
- Meinecke, E. P. (1929) *The Effect of Excessive Tourist Travel on California Redwood Parks* (Sacramento, CA: California State Printing Office).

- Mercer, D. (1970) The geography of leisure: a contemporary growth point, *Geography*, 55(3), pp. 261–273.
- Meyer–Arendt, K. & Lew, A. (1999) Commentary: a decade of American RTS geography, *Tourism Geographies*, 1(4), pp. 477–487.
- Miller, G. A. & Ritchie, B. W. (2003) A farming crisis or a tourism disaster? An analysis of the Foot and Mouth Disease in the UK, *Current Issues in Tourism*, 6(2), pp. 150–171.
- Mitchell, L. S. (1969) Recreational geography: evolution and research needs, *Professional Geographer*, 21(2), pp. 117–119.
- Mitchell, L. S. (1979) The geography of tourism: an introduction, *Annals of Tourism Research*, 9(3), pp. 235–244.
- Mitchell, L. S. (1984) Tourism research in the United States: a geographical perspective, *Geojournal*, 9, pp. 5–15.
- Mitchell, L. S. & Murphy, P. E. (1991) Geography and tourism, *Annals of Tourism Research*, 18(1), pp. 6–20.
- Mitchell, L. S. (1997) Rediscovering geography (i.e. RTS), Personal communication to C. M. Hall, 13 June, cited in: C. M. Hall & S. J. Page, *The Geography of Tourism and Recreation* (London: Routledge).
- Murphy, R. E. (1963) Geography and outdoor recreation: an opportunity and an obligation, *Professional Geographer*, 15(5), pp. 33–34.
- Murphy, P. E. (1985) *Tourism: A Community Approach* (London: Methuen).
- Nelson, J. G. (1970) *Canadian Parks in Perspective* (Montreal: Harvest House).
- Outdoor Recreation Resources Review Commission (1962) *Report of the ORRRC, Volumes 11–27* (Washington, DC: Outdoor Recreation Resources Review Commission).
- Owens, P. (1984) Rural leisure and recreation research: a retrospective evaluation, *Progress in Human Geography*, 8, pp. 157–185.

- Parker, G. & Ravenscroft, N. (2000) Tourism 'national parks' and private lands, in: R. W. Butler & S. W. Boyd (Eds) *Tourism and National Parks*, pp. 95–100. (Chichester: Wiley).
- Patmore, J. (1968) The spa towns of England and Wales, in: G. Beckinsale (Ed.) *Problems of Urbanisation*, pp. 168–194 (London: Methuen).
- Patmore, J. (1977) Recreation and leisure, *Progress in Human Geography*, 1, pp. 111–117.
- Patmore, J. (1978) Recreation and leisure, *Progress in Human Geography*, 2, pp. 141–147.
- Patmore, J. (1979) Recreation and leisure, *Progress in Human Geography*, 3, pp. 126–132.
- Patmore, J. & Collins, M. (1980) Recreation and leisure, *Progress in Human Geography*, 4(1), pp. 91–97.
- Patmore, J. & Collins, M. (1981) Recreation and leisure, *Progress in Human Geography*, 5(1), pp. 87–92.
- Pearce, D. G. (1989) *Tourist Development* (Harlow: Longman).
- Pearce, D. G. (1995) *Tourism Today. A Geographical Analysis* (Harlow: Longman).
- Poria, Y., Butler, R. W. & Airey, D. (2003a) Revisiting Mieczkowski's conceptualization of tourism, *Tourism Geographies*, 5(1), pp. 26–38.
- Poria, Y., Butler, R. W. & Airey, D. (2003b) The core of heritage tourism, *Annals of Tourism Research*, 30(1), pp. 238–254.
- Prentice, R. (1993) Heritage: a key sector of the 'new' tourism, *Progress in Tourism Recreation and Hospitality Management*, 5, pp. 309–324.
- Sauer, C. O. (1921) The problem of land classification, *Annals of the Association of American Geographers*, 11, pp. 3–16.
- Sharpley, R. & Telfer, D. J. (2002) *Tourism and Development Concepts and Issues* (Clevedon: Channel View Publications).

- Shaw, G. & Williams, A. M. (1997) *The Rise and Fall of British Coastal Resorts* (London: Mansell).
- Smith, S. L. J. (1982) Reflections on the development of geographic research in recreation: hey, buddy, can you s'paradigm?, *Ontario Geography*, 19, pp. 5–29.
- Song, H. & Witt, S. (2002) *Tourism Demand Modelling and Forecasting* (New York: Pergamon).
- Stankey G. H. *et al.* (1985) The limits of acceptable change (LAC) system for wilderness planning, Gen. Tech. Rep. INT–220 (Intermountain Research Station, Ogden, Utah: USDA Forest Service).
- Terkenli, T. S. (2002) Landscapes of tourism: towards a global economy of space?, *Tourism Geographies*, 4(3), pp. 227–253.
- Timothy, D. J. & Groves, D. L. (2001) Research note: webcam images as potential data sources for tourism research, *Tourism Geographies*, 3(4), pp. 394–405.
- Ullman, E. L. (1954) Amenities as a factor in regional growth, *Geographical Review*, 54, pp. 119–132.
- Ullman, E. L. & Volk, D. J. (1961) An operational model for predicting reservoir attendance and benefits: Implications of a location approach to water recreation, *Papers of the Michigan Academy of Science, Arts and Letters*, 47, pp. 473–484.
- Wagar J. A. (1964) *The Carrying Capacity of Wildlands for Recreation*, Forest Service Monograph No. 7 (Washington, DC: Society of American Foresters).
- Wahab, S. & Pigram, J. (Eds) (1997) *Tourism, Development and Growth: The Challenge of Sustainability* (London: Routledge).
- Wall, G. (1988) *Implications of Climatic Change for Tourism and Recreation in Ontario*, Climate Change Digest 88–05 (Ottawa: Ministry of Supply and Services Canada).

- Weaver, D. B. (1998) *Ecotourism in the Less Developed World* (Wallingford: CAB International).
- Weaver, D. B. (Ed.) (2000) *Encyclopaedia of Ecotourism* (Wallingford: CAB International).
- Wheeller, B. (1993) Sustaining the Ego, *Journal of Sustainable Tourism*, 1(2), pp. 121–129.
- Whitbeck, R. H. (1920) The influence of Lake Michigan upon its opposite shores, with comments on the declining use of the lake as a waterway, *Annals of the Association of American Geographers*, 10, pp. 41–55.
- Williams, A. M. & Shaw, G. (1988) *Tourism and Economic Development: Western European Experiences* (London: Belhaven).
- Williams, A. V. & Zelinsky, W. (1970) On some patterns in international tourist flows, *Economic Geography*, 46, pp. 549–567.
- Wolfe R. I. (1952) Wasaga Beach – The divorce from the geographic environment, *The Canadian Geographer*, 2(1), pp. 57–66.
- Wolfe R. I. (1964) Perspective on Outdoor Recreation, *Geographical Review*, 54, pp. 203–238.
- Wolfe, R. I. (1966) Recreational travel, the new migration, *The Canadian Geographer*, 10(1), pp. 1–14.
- Wolfe, R. I. (1967) A theory of recreational highway traffic, Report RR128 (Downsview, Ontario: Department of Highways).
- Wolfe, R. I. (1982) Recreational travel, the new migration, Revisited, *Ontario Geography*, 19, pp. 103–124.
- Wrigley, G. M. (1919) Fairs of the Central Andes, *Geographical Review*, 2, pp. 65–80.
- Zurick, D. N. (1992) Adventure travel and sustainable tourism in the peripheral economy of Nepal, *Annals of the Association of American Geographers*, 82, pp. 608–628.